

الناطق باسم الجيش لـ «الميثاق»:

أكثر من 150 ألف غارة شنّها العدوان على اليمن خلال عام

عام من الصمود والتحدى سطر تفاصيلها أبناء شعبنا اليمني العظيم وهم يواجهون آلة الدمار والقتل التي تشنها السعودية في محاولة لإرضاخ اليمنيين - عام من الصمود يستقبله اليمنيون ورؤوسهم مرفوعة.. رغم الألم والمعاناة.. شامخين لأنهم أسقطوا وأذلوا بغاة الأرض من عائلة آل سعود الذين أظهروا حقدهم وعداءهم التاريخي لليمن واليمنيين..
فصن صناع هذا المجد اليمني التاريخي وتفصيل عام من ملاحم الصمود الوطني في وجه العدوان «الميثاق» التقت العميد الـركن شرف غالب لقمان - الناطق باسم الجيش - والذي تحدث عن أبرز تفاصيل هذه المعركة الوطنية، وطبيعة المهام والتحديات التي يمكن أن تواجه الجيش والشعب مستقبلاً في إطار مواجهة العدوان الذي يشن عليه من قبل 14 دولة.. والى نص الحوار.

حاوره: بليغ الحطابى

الجيش اليمني هزم جيوش «الكبسة» وعصابات المافيا عناصر الإرهاب

وزير الدفاع السعودي

ذهب إلى روسيا لشراء

صواريخ «توشكا»

فشل العدوان في

اعتراض أي من صواريخنا

أصبحت من التاريخ الروسي ولا وجود للمصانع ولا الرجال الذين صنعوها.. الآن كل الأسلحة حديثة، لكن اليمنيين هنا هم الذين استخدموا هذا القديم وطوروه وجعلوه ذا كفاءة عالية أذهلت العالم.. وقد تحدثنا مع الخبراء الروس بهذا الكلام.. فالمسألة في من يحمل السلاح وليست السلاح أو نوعيته.. إذا لديك جيش أنت رجل قادر على الدفاع عن أرضك وعرضك ولو بأستانك، لكن إذا لديك جيش مرتزق ما يهجم إلا كيف يحصل على المال حتى لو تسلب بأقوى الأسلحة والإمكانات فهو لا شيء، كما هو الحال اليوم مع آل سعود.. فسلحهم الحديث والمتطور لا شيء.. فالشكر والتقدير والتحية لأبطال الجيش اليمني أينما كانوا.. وأقول هنا: أننا قادرون على التطوير أكثر وأكثر، رغم فارق الإمكانيات المالية بيننا وبينهم.. أقول إن السعودية هي أسرة صهيونية احتلت أرض نجد والحجاز خدمة لإسرائيل غرستها بريطانيا كما غرست إسرائيل وأرادت أن تكون ما يسمى بالسعودية عمقاً استراتيجياً للعدو الصهيوني، وهذا ما يتم الآن وتنفق عليه المليارات.

معنوياتنا في قمة السماء

بعد عام من الصمود كيف تنظر لمعنويات الجيش..؟

المعنويات في قمة السماء.. في أعالي القمم.. والجيش يشعر بالاندفاع والمواجهة والتحدى.. وقد شاهدتم المشاهد لعدد من أبطالنا في الجيش واللجان الشعبية وهم يدخلون العمق السعودي ويسيطرون على مناطق في نجران، جيزان، عسير.. سيراً على الأقدام، متحدين الغطاء الجوي المتكامل الطائرات ودبابات الأبرامز وغيرها.. وقد شاهد العالم أن جندياً يمينياً يقاتل دبابة أبرامز بسلاحه الشخصي كلاكسكوف مع أن الذي بالدبابة قادر على أن ينهي هذا الجندي، لكن هنا السر في عظمة هذا الجيش وهذا الم يحصل في التاريخ الـ في اليمن.

كم عدد الغارات التي يومنا هذا..؟!

أكثر من (150) ألف غارة.. لكن كإحصائية رسمية سيتم الإعلان عنها في مؤتمر يوم إتمام العام 26 مارس الجاري.

هل فعلاً توقفت المعارك في العمق السعودي.. وماذا عن الحوار الجاري..؟

العمليات لم تتوقف، لكن هناك هدنة في إطار المعاناة والعمليات القتالية وإعطاء فرصة لإيجاد حوار لرفع الحصار عن الشعب، فقد يتم اللجوء للحوار وإيقاف العمليات من جانب إنساني أفة بالشعب.. فنحن لسنا مجرمين كما هم في عدم مراعاة أوضاع ومعاناة المواطنين الأبرياء من هذه الحرب، لكن الجيش اليمني في أن جهوزيته ومستعد لأيّة معركة.. وهذا يرجع للقيادة السياسية وهي من تقدر هذا الأمر.

إذاً كيف تفسر تعيّر نبرة وسائل الإعلام والممنوعات المحققة تجاه اليمن من جرائم آل سعود التي بدأت تتكشف بشكل كبير؟

هي جرائم حرب كثيرة لكن إعلامنا لم يكن يصل إليهم وكان الإعلام السعودي والمال السعودي هو الذي غطى على جرائم آل سعود من البدايات الأولى للعدوان.. وكانت أصواتنا وشكاوانا ومماناتنا لا تصل إليهم إلا ما جاءهم من الإعلام السعودي والوسائل المسترارة والمضللة.. الآن هناك تحرك واسع على أكثر من صعيد المنظمات، الإعلام، الشعوب، وإيقاف هذه المجازر، وهذه الجرائم لن تسقط بالتقادم.. والشعب اليمني لن ينسى ثأره، فلا توجد أسرة في اليمن إلا وتضررت، وقدقت أحد أفرادها، وهذه ستكون مشكلة ستجر نفسها على عدة أجيال بيننا وبين السعودية.. وكان بإمكانهم وقف هذا بكل بساطة، لكنهم يريدون أن يجعلونا عبيداً لهم ومن ضمن ممتلكاتهم.. ونحن اليوم بهذه المواجهة نُدافع عن كرامتنا وعزتنا، وفي سبيلها مستعدون للتضحية أكثر.

ماذا عن الجبهات المشتعلة اليوم في مأرب والجوف وتعز..؟

مستوى الأداء القتالي الذي يحققه أبطال الجيش واللجان الشعبية صمود أسطوري.. وكم محاولات هجوم فشلت وانكسرت وكم صرفت من الأموال المدنسة للمرتزقة لكن جميعها أحرقت تحت أقدام الأبطال.. وصحراء مأرب والجوف تتلعب كل من يأتيها غير وطني.. وذلك بصمود أبطال الجيش واللجان ووقوف الأبرياء القبايل الشرفاء.. وكذلك الأمر في تعز المعارك مستمرة والصمود على أشده، فمن المعادلات الميدانية والمعطيات نحن واثقون بأن النصر حليفنا إن شاء الله مهما هرطقوا من كلام.. فنحن لا نعول على إعلامهم، والميدان هو الفيصل، وكل من لمس تراب اليمن كغز أو محتل سيذفن فيها أو يعود محمولاً.

كلمة أخيرة..؟

كلمتي هي للشعب: الاستماع للحرب النفسية أو الإصغاء للمرجفين الذين يريدون أن يزرعوا الفرقة والفتنة والصراعات الطويلة من خلال ترديد العديد من الترهات.. وإياكم والخلايا النائمة من مشييات حزب الإصلاح التي تتحرك في أوساط الجماهير وتبث في قلوبهم الرعب وتدفع ببعضهم للارتزاق، فحضية المال السعودي لهؤلاء لا تزال جارية، لكن نحن نقول إن الشعب اليمني لا يمكن أن يفرط بكرامته، فنحن نحرص على توحيد الصف الوطني والجمهه الداخلية وليس لدينا أي خيار آخر إلا هزيمة العدو وطرده، وبكيفية شرفاً وفخراً أننا على مدى عام كامل نواجه عدوان عالمي علينا من كل الدول وبأحدث الأسلحة ونحن صامدون بهذه الصورة التي أذهلت العالم.. فالعدو خاسر جداً، وقد غير الشعب اليمني كل معطيات التاريخ عسكرياً ووطنياً ومعطيات التكتيك القتالي الاستراتيجي بخيراتها الجديدة والرائعة، وعلى الجميع الحذر من الفرقة والاختلاف، وتقويت الفرصة على العدوان والالتفات لقضية الوطن.

مسافة 30-40كلمة استطاعت عقول أبناء اليمن أن تجعله صاروخاً باليستياً يصل إلى أكثر من 300كلم، واطمننكم أيضاً أن هذه العقول قادرة على أن تصنع الصواريخ التي يمكنها أن تقطع آلاف الكيلومترات. أما بالنسبة للجانب الشعبي فهم أشاوس أبطال زادوا من قوة الشعب والجيش اليمني.. الجيش لم يأت من الخارج لم يرتزق لم يشتري.. لم يؤجر.. والجيش اليمني هو من أبناء هذا الشعب الذي هو بطبيعته مقاتل منذ ولادته.. وأيضاً من عوامل قوة الجيش اليمني الالتفاف الشعبي جولة وتطوع الناس في اللجان الشعبية لمشاركة الجيش هذا الشرف.. شرف الدفاع عن الوطن والعرض والدين..

لا نحظنا أن العدوان يلجأ دائماً ومن هزائمهم وفشله إلى الانتقام من النساء والأطفال لماذا؟

صحيح.. وهذه الأعمال والممارسات لا يلجأ إليها إلا الجبان والضعيف والمهزوم، ولا يستطيع المواجهة، ونحن ندعوهم من اليوم الأول للعدوان إذا كنتم رجالاً فواجهونا في الميدان، أما أن تنتقموا من النساء والأطفال، فهذا الخطاطع وعمل العاجز الذي ليس لديه قدرة على المواجهة والمفلس أخلاقياً وإيمانياً ودينياً وحتى عسكرياً.. قبل أيام شهدنا مجزرة بشعة في جريمة مستبينة..

ما رد فعلكم كجيش يعول عليكم الرد العملي القوي..؟

مسار هذه النظرية وقلوبنا هذه الممادلة.. فرغم الكثافة النارية الجوية والبحرية إلا أننا حققنا ونحقق الانتصارات ونكتد العدوان وجيوشه ومرترقته انكسارات كبيرة.. فتجته لجيشنا البطل الذي استطاع طوال هذه الفترة أن يزداد قوة وصموداً.. ولذا نفرخ بأن لدينا جيشاً مدرّباً وقويًا.. ولا يقارن بجيش الكعكج والكبسة الذي استعان بمرتزقة البلاك ووتر وأفلام الكشن الأمريكية وأبطال موليوود فالجيش اليمني اسقط أسطورة هذه الجيوش والجماعات والميليشيات وقضى عليها بضرهاته القوية والمؤثرة، والآن

في اعتقادك ومن خلال ما سطرته من حديث حول الجيش اليمني.. هل هو جيش عالمي أم جيش وطني؟

هذا الكلام من كان يردد هم حزب الإصلاح، ورددته بعدهم الخائن هادي، وترجمه أيضاً بمؤامرة الميكنة.. وهذا الخائن يعرف الجميع أنه لم يصعد ولم يكبر إلا باسم علي عبدالله صالح.. فهذا الخائن هادي هو من أسمانا بالجيش العالمي.. هل الجيش الآن الذي يقاتل في مختلف الجبهات دفاعاً عن الوطن والشعب هل هو جيشاً عالمي.. هل هو من أبناء سحنان فقط.. أنا أتحدى أي إنسان يأتي لي بقصيلة أو جماعة في الجيش مشكّلة فقط من منطقة واحدة من سحنان أو غيرها.. بالعكس نجد هذه الجماعة أو الفصيلة مكونة أو ينتمي أفرادها لأكثر من محافظة ومنطقة وهكذا هي وحدات وأوية الجيش في ربوع الوطن.

والحقيقة أن علي محسن وهادي وأصحابهما الذين يدورون في فلك التلخص من الجيش العالمي حسب زعمهم يبحثون عن مبررات الاستمرار في بيع الوطن والاسترتاق.. فمتى سمعنا من أصحاب الإصلاح وقيادتهم كلمة صدق وحق مع الوطن، وهذه أكبر جريمة.. ونحن كنا نصدق في السابق أنه لا يجوز التزبية العقيدية داخل الجيش لأنها تخلق مشاكل في المستقبل.. وهذا ما كانت عليه ما يسمى الفرقة الأولى مدرع حيث كانوا يمارسون هذه التزبية العقيدية ووزارة الدفاع كانت تعرف ذلك، حيث كانوا يستقبلون محاضرين ومدربين من الإخوان المسلمين

الجيش في جاهزية عالية لخوض أية معركة.. والشعب اليمني غير معطيات التاريخ العسكري

الزعيم صالح جنب بلاده أي تدخل خارجي في شؤونها أو الاعتداء عليها

لدينا قيادة عسكرية استراتيجية استطاعت كسب المعركة ميدانياً

الخائن هادي أغلق منظومة الصواريخ والرادارات ضمن مؤامرة العدوان لضرب المنشآت الحيوية في وقت قياسي

العدوان أزاح القناع عن المكونات التي غالطت الشعب طويلاً بادعائها الوطنية

استخباراتنا العسكرية اخترقت جبهات العدو وحددت أهداف صواريخنا بدقة متناهية

هؤلاء الخونة والعملاء إياه من خلال عملية بيعهم للوطن والأرض والعرض.. باعوا أعراضهم وشرفهم وكرامتهم.. لكن في الجانب الآخر نحن موجودون وقد حققنا الانتصارات العظيمة، والحمد لله مازلنا نسير في خط تصاعدي من هذه الانتصارات.. وأحب أن اطمئن الشعب اليمني أن قواتنا أكفأ وأقدر مما كانت عليه من قبل وأكثر قدرة وخبرة وكفاءة وتسلحياً بالسلاح القديم الذي تم تطويره ابتداءً من الأذن من السلاح الشخصي للفرد وانتهاءً بالصواريخ الباليستية.. فليطمئن الشعب بأن لديه جيشاً قوياً مؤهلاً وقادراً على المواجهة في مختلف الأوقات ولله القرون.

مهارة المعادلة الجديّة

بعد عام من الصمود والتحدى كيف تقيّم مستوى الأداء للجيش واللجان الشعبية؟

دعني أقول أولاً: إنه لا مقارنة بين جيشنا وجيش العدو الذي عمل على تحجيد منظومتنا الجوية سواءً الطيران أو الدفاع الجوي، فجيشنا أثبت كفاءة ومهارة وقدرة غير عادية.. بل وادخلنا إلى تاريخ الحروب - وللمرة الأولى في التاريخ العسكري - معادلة جديدة وهي القتال بالجيش البري.. لأن من المعلوم أنه إذا امتلكت القوات الجوية تستطيع تحقيق النصر والهزيمة.. فجاه اليمنيين عدوان

مسار هذه النظرية وقلوبنا هذه الممادلة.. فرغم الكثافة النارية الجوية والبحرية إلا أننا حققنا ونحقق الانتصارات ونكتد العدوان وجيوشه ومرترقته انكسارات كبيرة.. فتجته لجيشنا البطل الذي استطاع طوال هذه الفترة أن يزداد قوة وصموداً.. ولذا نفرخ بأن لدينا جيشاً مدرّباً وقويًا.. ولا يقارن بجيش الكعكج والكبسة الذي استعان بمرتزقة البلاك ووتر وأفلام الكشن الأمريكية وأبطال موليوود فالجيش اليمني اسقط أسطورة هذه الجيوش والجماعات والميليشيات وقضى عليها بضرهاته القوية والمؤثرة، والآن

حان وقت «داين جروب» واعتقد أن وقتنا قريب جداً..

يستغرب الشارع تصريحاتكم حول إصابة الهدف بدقة فور إطلاق صواريخ باليستية سواءً داخل العمق السعودي أو ضد تجمعات المرتزقة..؟

أؤكد لكم وأنا مسؤول عن هذا الكلام أن العدو الذي يمتلك قوة متطورة وإمكانات حديثة لم يستطع أن يعترض صاروخاً يمينياً واحداً سواءً من التي أطلقت باتجاه العمق السعودي أو التي تجمعات المرتزقة بالجوف ومأرب وباب المندب وغيرها.. ثم أن صواريخ الباليستيات التي تنطلق على صواريخنا تطلق وصاروخاً فوق الهدف ومع ذلك لم يصبه بل يلاحقه ويسقط الأثنان معاً على الهدف فبدل تأثير صاروخ واحد يصبح تأثير صاروخين أكبر، وبذلك كانت جميع ضرباتنا لها تأثير قوي وفعال ومؤثر على قوات العدوان ومرترقته أينما حلوا وأينما ذهبوا.. هذا بالطبع تأثيرات صواريخ «اسكود»، أما بالنسبة لصواريخ «قاهر» فقد استطعنا قهر العدو وإن لم يعترف، وهم يقولون أنه اسكود وهو غير كذلك فهو في حقيقة الأمر تطوير لاسام2، وأصبح من كونه (م/ط) دفاع جوي على

كيف نتخطو لذلك من مفهوم عسكري..؟

في البداية لابد لنا أن نرجع قليلاً إلى بداية العدوان وأنه لم يكن بيننا وبين السعودية أو أية دولة أي خلاف أو إرهابيات حرب أو ما شابه ذلك.. وفي حقيقة الأمر لقد كان عدواناً وهجوماً مفاجئاً لم يتصوره ولم يتوقعه أحد من أبناء الشعب اليمني.. لكن بعد ذلك اتضح أنه كان من ضمن سلسلة مؤامرة قديمة حديثة بدأت في الظهور في العام 2011م مع أنها موجودة من سابق.. هذه المؤامرة التي تستهدف اليمن خطط لها من العام 2000م منذ حادثة تفجير «يواس، إس كول» في عدن، وكانت كمبرر لهم لاحتلال اليمن عبر دخول قوات أمريكية، على غرار القوات البريطانية عندما جاءت لاحتلال الجنوب في 1839م، وكان المبرر لأرض السفينة «دريا دولت»، حينما غرقت وقالوا إنها أغرقت ونُهب في شواطئ عدن، فكان دخول البريطانيين لاحتلال الجنوب.. وهكذا أراد الأمريكيون بعد «يواس، إس، كول»، لكن القيادة السياسية وقتها استطاعت أن تفشل هذا الخيار.. ووقفت متحد أمام محاولة الأمريكان ومؤامرتهم.

فقد قام حينها الرئيس السابق الزعيم علي عبدالله صالح بالزول إلى عدن وبدأ بالتحقيق والتقصي بجانب قوات الكومندوز الأمريكية وفريق التحقيق المرسل من أمريكا الذي جاء إلى عدن، وناضل وكافح ووقف ببصولة وإباء حتى استطاع أن يطرد هذه القوات- وإن كنا من قبل لا نستخدم عبارة الطرد - لكن الآن نقولها: بالفعل فقد استطاع علي عبدالله صالح طردهم ورحلوا.. ثم جددوا المؤامرة والمحاولة عبر السفينة الفرنسية «ليمبرج» في ميناء ضبة بالمكلا.

المهم كانت خطة لدى العدو لدخول اليمن وأفغانستان في وقت واحد..

لماذا..؟!

لأن البيت الأبيض كان يعتبر هاتين الدولتين (اليمن، أفغانستان) أنهما منبع القاعدة خاصة وأن بن لادن كان من اليمن على الرغم أنه من تربية السعودية ومعاهد محمد بن عبدالوهاب.. المخطط التأمري.. وأقولها للتاريخ، أن من وقف وتصدى له هو الرئيس السابق علي عبدالله صالح وهذه حقائق للتاريخ لا يحق لأحد نكرانها أو تجاهلها، ومن حق الأجيال أن تفهمها وتعرفها جيداً.. وأيضاً عندما ذهب الزعيم والدكتور عبدالكريم الأرياني إلى واشنطن للتفاوض مع الأمريكيين لبعاد إمكانية غزو اليمن.. هذه من مواقفه البطولية والشجاعة في منع الاعتداء على اليمن وهذه حقائق للتاريخ كما قلنا..

وإن كانوا في واشنطن لم يبعدوا أو ينهوا فكرة غزو اليمن بل أجهلوه.. وتسلست الأحداث حتى وصلت إلى 2011م وحينها كان الخروج وقلب الأمور رأساً على عقب عبر الإخوان وحزب الإصلاح في اليمن بما تلميه عليهم الإدارة الأمريكية والإسرائيلية من خلفهم وذلك عبر ما يسمى بالفوضى الخلاقة التي يعيش العالم كله أماسة نتاجها.. - وعوداً إلى الإجابة على السؤال أولاً: إن تحالف العدوان استطاع أن يضرب في الدقائق الأولى معسكراتنا، مطاراتنا، موانئنا، منشآتنا الحيوية والاقتصادية والعسكرية.. كونه كما السيف كان مفاجئاً وغير متوقع.. ورغم ذلك اطمئن الشعب اليمني وأؤكد له أن لدينا قيادة عسكرية تفكر بعيد استراتيجي وعمق وتتصرف بثبات على ذلك.

ومنذ العام 2012م عندما أعلن الخائن هادي وقتها- وكان يمثل القائد الأعلى- أن اليمن لا توجد بيننا وبين أية دولة إرهابيات حرب أو مهازرات مما جعله يقرر إغلاق منظومة الصواريخ وإغلاق منظومة الرادارات، وهذا كلامه وهو موثق، ومن هنا لا نحظنا أنه عندما وقع العدوان لم تكن هناك رادارات وفوجنا بالطنازات تضرب كل مكان في البلاد ولم يتحصّل لها أي صاروخ، لأننا في الحقيقة كانت مغلفة، فتبين لنا نحن القيادات العسكرية الدنيا فيما بعد أنها كانت مؤامرة حكيمة.. وتم كشف هذه المؤامرة واللعبة الحكيمة التي كان الخائن هادي جزءاً منها، مما جعل القيادات العسكرية الوطنية تقاتل اليوم وتصد في وجه العدوان وتكبده خسائر فادحة في الأرواح والممتلكات، وجعلها تعيد انتشار القوات

خاصة هذه القوات التي يعول عليها الشعب اليمني والممثلة في الحرس الجمهوري والقوات الخاصة التي كانت المستهدف الرئيسي بما يسمى خطة هادي لإعادة هيكلية الجيش.

مئات الآلاف من الأطنان والذخائف التي سقطت على

اليمن ومع ذلك وبعد (40) يوماً من القصف الممانل ومحاولة فهم الأمور، خرجت قواتنا الصاروخية لتضرب في العمق السعودي وبذلك أظهرنا للشارع اليمني وللعالم أننا في اليمن منازل بخير وأننا موجودون، وفحصنا الماكنة الإعلامية ومطابخ العدوان

الذين روجوا حينها أنهم دمروا 90% من قوتنا الصاروخية وقدرتنا وإمكاناتنا العسكرية.. الأمر الذي اسقط وهام وأحلام وفضح أراجيف وتحليلات العدوان وأبواقهم.. بل وهي الآن أقوى مما كانت عليه في تلك الفترة وبعد عام من العدوان.. ووزادنا في هذا العام من المعاناة والاعتداء والعدوان إن جعل قيادتنا وعقول أبنائنا تتحرك، فطورت من صواريخنا وعادتنا العسكري حتى تلك التي خرجت عن الصدام والجاهزية وانتبهت عمرها إلا افتراضي لدى دولها المصنعة، إلا أن الجيش اليمني استطاع تطويرها وجعلها صواريخ ذات بعد أكثر وأقوى، وبكفاءة ودقة أعلى.. ولذلك نقول: إن هذا العام كان تجربة رهيبة فيها أتم وفي نفس الوقت فيها إبداع، وانتصارات عظيمة.. ولعل أهم ما استفدنا من هذه التجربة أو الفترة رغم المنا أنها كشفت القناع عن جميع المكونات التي كانت تدعي الوطنية وتغالب الشعب داخلياً وخارجياً بأنهم حريصون على الوطن وممتلكاته، فإذا بهم يظهرون ظهوراً واضحاً ووقحاً بأنهم أعداء لهذا الوطن واستعدوا لنا العدوان، وإن كان مخططاً علينا.. لكن كانوا يريدون مبرراً وقد منحهم

لم يعد بإمكان النظام السعودي إخفاء جرائمه في اليمن عن العالم بالتقادم وشعبنا لن يفرط بدماء أبنائه